مداخلة:دور الأسرة في حماية الأبناء من الانحراف الفكري والعقدي

–التنصير أنموذجا–

د/ فاطمة سوالمي

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

اليوم الدراسي حول:

التنصير بين جدل الديني والسياسي والقانوني

تنظيم: مخبر الدراسات العقدية ومقارنة الأديان

كلية أصول الدين

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

يوم: 20 نوفمبر 2022/ الموافق ل20 ربيع الثاني 1444 هـ

يعيش المجتمع الجزائري كغيره من المجتمعات العربية والإسلامية حالة من الآنية والتفاعلية التي فرضتها نظرية القرية العالمية التي أفضت بالعالم إلى التواجد ضمن حاضنة كبيرة تزخر بالصراعات الفكرية والثقافية تهدف جميعها إلى ترسيخ التبعية وفرض السيطرة على الآخر، الأمر الذي شكل تهديدا وتحديا للمجتمعات الإسلامية يستهدف النيل من وحدتها الدينية والثقافية والاجتماعية.

ويعد التنصير أبرز مظاهر ذلك الصراع الذي وجد في الانفتاح العالمي وفي الثورة التكنولوجية الهائلة أداة نافذة لتمرير رسائله ونشر أفكاره بين المسلمين مركز في برامجه على فئة الشباب.

والشاب يتم بناؤه وإعداده داخل الأسرة، ومن هنا يطرح السؤال الرئيس: ما هو دور الأسرة في حماية الشباب أو الأبناء من الانحراف الفكري والعقدي؟

وما مدى مسؤولية الأسرة في تعزيز المناعة الفكرية لدى الأبناء؟

أولا: تعريف الأسرة

1-الأسرة في اللغة:

الأسرة مشتقة من الأسر في أصلها، والأسر لغة الدرع الحصين، والقوة والشدة والصبر،

وفي المعجم الوسيط: الأسر يعني القيد يقال أسره – أسرا – وإساراً: قيده، والأسرة عشيرة الرجل وأهل بيته، والجماعة التي يربطها أمر مشترك[1]

ومن استقراء المعاني اللغوية لكمة أسرة يمكن أن نلاحظ أمرين:

الأمر الأول: أن المدلول اللغوي لكلمة أسرة يتسع لعدة معاني

الأمر الثاني: أن الاستعمال المعجمي لكلمة الأسرة يشير لوجود علاقة بين طرفين تقتضي التكافل والترابط والتراحم .

لم يرد لفظ الأسرة لا في القرآن الكريم ولا في السنة الشريفة، إنما المذكور منها لفظ الأهل، قال الله تعالى: **"فَابْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا"** سورة النساء:35، وقال سيدنا رسول الله –صلى الله عليه وسلم–: «خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي"، إلا أنالاستعمالات المتعددة لمدلول الأسرة كان حاضرا بقوة في تصانيف الفقهاء والمفكرين القدماء الذين استمدوا مضامين الأسرة وأحكامها من القرآن الكريم.

2-الأسرة في الاصطلاح:

الأسرة هي: "جماعة اجتماعية أساسية ودائمة، ونظام اجتماعي رئيس، وليست الأسرة أساس وجود المجتمع فحسب، بل هي مصدر الأخلاق، والدعامة الأولى لضبط السلوك، والإطار الذي يتلقى فيه الإنسان أول دروس الحياة الاجتماعية، وربما كان ذلك هو مجمل منظور علم الاجتماع إلى الأسرة باعتبارها نظاما اجتماعيا"[2]

ثانيا: تعريف التنصير:

1- **التنصير في اللغة:** هو الدعوة إلى اعتناق النصرانية، جاء في لسان العرب: والتنصر هو الدخول في النصرانية[3].

-المعجم الوسيط، مصطفى إبراهيم وآخرون ، تحقيق مجمع اللغة العربية ، القاهرة، دار الدعوة، 1989م، ج1، ص17- الفيروز أبادي، القاموس المحيط، ط1، مطبعة الرسالة، بيروت، 1987م، ج1، ص437

[2]-سناء الخولي، الزواج والأسرة في عالم متغير، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ص49.

[3]-ابن منظور، لسان العرب، ج8، ص440.

وفي الصحيحين، واللفظ للبخاري، عن أبي هريرة-رضي الله عنه- قال: قال رسول الله –صلى الله عليه وسلم-: "ما من مولود يولد إلا على الفطرة، فأبواه يهودانه، أو ينصرانه، أو يمجسانه، كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء؟"[4] والفطرة هنا هي الإسلام

وفي لسان العرب: التنصير هو الدخول في النصرانية، وفي المحكم: الدخول في دين النصارى، ونصره فجعله نصرانيا"

ويقول الرازي في مختار الصحاح: "نصره تنصيرا، أي جعله نصرانيا"

والتنصير: "حركة دينية سياسية استعمارية بدأت بالظهور إثر فشل الحروب الصليبية، بغية نشر النصرانية بين الأمم المختلفة في دول العالم الثالث بعامة وبين المسلمين بخاصة، بهدف إحكام السيطرة على هذه الشعوب"[5]

مفهوم التبشير: لغة: جاء في لسان العرب: "أن كلمة" تبشير" مأخوذة من الفعل بشّر، وأبشر، أي أخبر خبرا يؤثر في البشرة، ويستعمل للفرح كما للحزن. وأغلب استعمالاته يكون للدلالة على الفرح، كما في قوله تعالى: "**وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ**" البقرة: 25.

واستعماله للدلالة على الحزن كما في قوله تعالى: "**وَيْلٌ لِّكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ يَسْمَعُ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ**"الجاثية: 7-8

2-التنصير في الاصطلاح:

كلمة تبشير مرادفة لكلمة تنصير، لأن المقصود بكلمة التبشير هي الإشارة لمحاولات الدول الغربية نشر المسيحية بين الأمم الأخرى، سواء مسلمين أو يهود أو أصحاب الديانات الأخرى، يعرفه حبنكة الميداني بقوله: "هو تعبير أطلقه رجال الكنيسة النصرانية على الأعمال التي يقوم بها لتنصير الشعوب غير النصرانية، لا سيما المسلمين، ثم يتحول هدف التبشير داخل الشعوب الإسلامية إلى غاية التفكير في إخراج المسلمين عن دينهم ولو على الإلحاد والكفر بكل دين"[6]

---

[4]-صحيح البخاري فتح الباري، كتاب القدر ن حديث رقم4775

3- الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب المعاصرة، الندوة العلمية للشباب الإسلامي، الرياض، 1392هـ1972،ص159.

[6]-عبد الرحمان حبنكة الميداني، أجنحة المكر الثلاثة وخوافيها، التبشير والاستشراق والتنصير والاستعمار، ص37.

ثالثا: تعريف الانحراف الفكري والعقدي:

1- **الانحراف لغة:** الميل عن الشيء والعدول عنه، قال ابن فارس: يقال انحرافا، وحرفته أنا عنه، أي عدلت به عنه... وحَرَفَ الشيء عن وجهه أي صرفه، وحرّف الكلام أي تصرف فيه بالتغيير والإضافة كما هو حال الكتب السماوية السابقة قال تعالى: تعالى في وصف اليهود : **"فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَاقَهُمْ لَعنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِ وَنَسُواْ حَظّاً مِّمَّا ذُكِّرُواْ بِهِ** "[5].

وهو عدله عن جهته، قال تعالى: " **مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا" النساء: 46.**

قال ابن دريد: وانحرفت عن الشيء انحرافا، إذا ملت عنه[7]

والحرف من كل شيء هو طرفه وشفيره لقوله تعالى: "وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآَخِرَةَ ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ" الحج: 11

قال البغوي: "أصله من حرف الشيء وهو طرفه نحو حرف الجبل والحائط الذي القائم عليه غير مستقر، فقيل للشاك في الدين: إنه يعبد الله على حرف، لأنه على طرف وجانب من الدين، لم يدخل فيه على الثبات والتمكن، كالقائم على حرف الجبل مضطرب غير مستقر يعرض أن يقع في أحد جانبي الطرف لضعف قيامه"[8]

أي على شك وعلى غير طمأنينة على أمره، أي لا يدخل في الدين متمكناً وإنَّما على طرفٍ، فإن وجد ما يحبه استقر وإلا انشمر[9].

2-اصطلاحا هو: "كل فعل أو نشاط أو تصرف، فيه خروج عن قيم ونظم وتقاليد المجتمع الأصيلة، أو عن القيم الدينية أو معايير السلوك السوي"[10]

أما الانحراف الفكري فهو الميل والعدول عن مجموع المعارف والمعلومات التي شكلت الوعي الإنساني بفعل تأثير العوامل الدينية والاجتماعية والثقافية.

-ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، 1979م، ج2، ص42.-أبو بكر بن دريد الأزدي،

[7]جمهرة اللغة، تحقيق : رمزي منير البعلبكي، ط1، دار العلم للملايين، بيروت، 1987م، ج1، ص517.

[8]-البغوي، معالم التنزيل في تفسير القرآنن ج3، ص326.

[9]- تفسير القرآن العظيم للإمام بن كثير القرشي ، ط1، 2004م ، ج5 ، دار البيان الحديثة ، القاهرة ، ص 233

10-عمر التومي الشيباني،دور المربي ، ورجل الإعلام، والمرشد الديني في الوقاية من الجريمة والانحراف، مجموعة بحوث دور المواطن في الوقاية من الجريمة والانحراف، المركز العربي للبحوث والدراسات الأمنية، ص21.

رابعا: دور الأسرة في الحفاظ على آليات المناعة الفكرية للأبناء

يعد الانحراف العقدي من أبرز التحديات المعاصرة التي تواجهها الأسرة المسلمة في ظل ما يشاع من الأفكار وما يثار من الشبه ضد المرجعية الدينية، وبالخصوص الدعاوي التنصيرية الذي يعمل أصحابها على نشر أفكارها في أوساط شبابنا لزعزعة إيمانهم بعقيدتهم الإسلامية ودعوتهم لاعتناق المسيحية.

ويمكن للأسرة حماية الأبناء وتحقيق المناعة الفكرية لهم من خلال

1-التربية العقدية:

ونعني بها العمل على إرساء دعائم الإيمان في نفوس الأبناء ويكون ذلك عبر:

أ-الانتقال من أسلوب التلقين المجرد لقضايا العقيدة إلى المعرفة والإقناع، وذلك بتوجيه العقول إلى معرفة الله عن طريق الأكوان بالنظر والتفكر والتدبر في آيات الله الكونية، وفي خلق الإنسان، وأن هذا الكون بكل ما فيه شاهدٌ على وجودِ خالقه العليِّ القدير، قال تعالى: " **أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ *أَمْ خَلَقُوا السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ بَلْ لاَ يُوقِنُونَ** "الطور: 35-36

ويقول تعالى ذكره: "إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلاَفِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنزَلَ اللّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِن مَّاء فَأَحْيَا بِهِ الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخِّرِ بَيْنَ السَّمَاء وَالأَرْضِ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ"البقرة: 164

ب-ترويض النشء منذ الصغر على العبادة: وذلك باستحضار معاني صفات الله وأسمائه، كالإيمان بأن الله هو الغني، فهذه الصفة تستثمر في نفس الأبناء الإحساس بالفاقة والحاجة والاضطرار إلى الله تعالى، وهذا يدفعهم إلى التقرب إلى الله والاعتماد عليه في كل أحوالهم، والاستجابة لكل أوامره، فالفقر صفة ذاتية لجميع الخلائق بينما الغنى هو صفة لذات واحدة، فلا يوجد في الكون إلاغني واحد هو الله تعالى: ""**وَٱللَّهُ ٱلْغَنِىُّ وَأَنتُمُ ٱلْفُقَرَآءُ ۚ**" **سورة محمد: الآية38**

-وإذا آمنوا بصفات العلم والإحاطة والمعية، أورثهم ذلك الخوف من الله والرجاء فيه، ذلك أن المتفرد بصفات الكمال والجلال يبعث في النفس الإحساس بالمهابة والخوف من عظمة الله وقدرته وقوته، فيدفعذلك الإنسان إلى ترك المعاصي والتخلي عن فعل المحرمات، وقد أوجب الله الخوف منه تعالى بأن جعله ركنا من أركان الإيمان، قال تعالى: "**إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَآءَهُۥ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ**" آلعمران: 175

والرجاء في الله ينمي في الإنسان الشعور الإيجابي تجاه المولى خالقه، الذي يعزز فيه الثقة بالله وحسن الظن به سبحانه وتعالى، فإن كان في حال الطاعة تمنى ورجى القبول من الله وإن كان في حال المعصية تاب وانتظر العفو

والمغفرة منه تعالى، كيف لا وقوله الحق:"قُلْ يٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُواْ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ" الزمر: 53

"تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرْنَ مِن فَوْقِهِنَّ ۚ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَن فِى ٱلْأَرْضِ ۗ أَلَآ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ" الشورى: 5

فهذه الصفات التي لا تليق إلا بعظمته وبجلاله " إن الملك الجليل الشأن الذي انبسط سلطانه على كل شيء فهو في السماء إله وفي الأرض إله، يعطي ويغدق لأن الكمال نعته سواء عرف البشر ذلك أم أنكروا. وعطاؤه على قدر عظمته، ومن ثم فهو أحق من يرجى ويقصد»[11].

ج–محبة الله:

هي أفضل وأجل النعم التي يتفضل بها الله على عباده، وإذا أحب الله عبدا نادى في الملأ الأعلى بأن الله يحب فلانا، ثم يأمر من في السموات بمحبته ويوضع له القبول في الأرض.

روى البخاري ومسلم عن أبي هريرة عن النبي—صلى الله عليه وسلم–قال: «إذا أحب الله تعالى العبد نادى جبريل: إن الله يحب فلانا فأحببه، فيحبه جبريل، فينادي في أهل السماوات: إن الله يحب فلانا فأحبوه، فيحبه أهل السماء، ثم يوضع له القبول في الأرض»[12]، وقال —عليه الصلاة والسلام–: «إذا أحب الله عبدا جعل له واعظا من نفسه، وزاجرا من قلبه، يأمره وينهاه»[13].

إن –الحب والمحبة–من الصفات التي تعصم الفكر من الزيغ والانحراف وتحفظه من اعتداءات المنصرين الذين يحاولون إقناع الشباب باعتناق المسيحية دين المحبة والتسامح والسلام، وأن الإسلام دين العنف والإرهاب، وأنه لا خلاص للناس إلا باللجوء إلى رمز المحبة المسيح، ويستدلون على ذلك بأخلاقيات إله المسيحية الذي أحب العالم حتى بذل ابنه الوحيد لأجل البشرية "لأنه هكذا أحب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد، لكي لا يهلك كل من يؤمن به، بل تكون له الحياة الأبدية"[14]

بينما صفات الله في الإسلام لم يرد فيها صفة أنه المحب وأن ما جاء في القرآن جلها صفات سلبية (الجبار، المتكبر، المنتقم، الضار، المذل، القهار) لا تتسامح مع المذنبين والمخطئين، متجاهلين أن المحبة من صفات الله وأن

---

[11]– محمد الغزالي، الجانب العاطفي من الإسلام، شركة الشهاب، دط، الجزائر، دت، ص291.

[12]–أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: بدء الخلق، باب: ذكر الملائكة، ج4، ص111، حديث رقم 3209.

[13]–الحديث ورد في حلية الأولياء وطبقات الأصفياء عند ذكر الحارث بن أسد المحاسبي، ج10، ص99. أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصفهاني، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، دط، دار السعادة، مصر، 1394هـ–1974م.

[14]–إنجيل يوحنا3: 16.

كلمة الحب وردت في 76آية، وأن صفة الرحمان ذكرت (57مرة) في القرآن الكريم، والرحيم (115مرة)، واسم الغفور ذكر أكثر من تسعين مرة، وهي من أسماء الله الحسنى وصفاته العليا التي نستمد منها القوة والعزة والأمن والسكينة والأمل.

فينبغي على الأسرة أن تربي أبنائها على محبة الله وعلى الثقة بالله، والاستسلام والخضوع المطلق لله تعالى، فينشىء الطفل وهو مقتنع أن الله خالقه هو وحده المتصرف في كل شؤون الكون، الودود، الرحمان الرحيم، العدل الكريم، فيتجذر فيه التعلق بالله، والحرص على توطيد الصلة به سبحانه وتعالى.

2-ترسيخ قيم الحوار والتواصل داخل الأسرة:

إنّ أغلب المشكلات والانحرافات الفكرية التي يتعرض لها الأبناء ناتجة عن غياب ثقافة الحوار داخل الأسرة ومن ثم المجتمع، ومن هنا تبرز لنا أهمية الحوار في كسر الصورة النمطية لثقافة المغالبة وتسييد القيم الفردية في علاقة الأسرة بأبنائها، وذلك بتوفير فضاء أسري يتم فيه التفاعل الإيجابي بين الآباء والأبناء، بالإصغاء إليهم والتحاور معهم، ومناقشة أفكارهم وآرائهم، وفق قاعدة (الحوار بالتي هي أحسن).

وترسيخ ثقافة الحوار في الأسرة تبدأ منذ الصغر عن طريق تعويد الأبناء على التعبير عن مشاعرهم وأفكارهم وآرائهم،مما يتيح للآباء تفهم شخصية أبنائهم واحتواء مشاكلهمفي ظل الانفتاح العالمي على مختلف الثقافات و التوجهات الفكرية، وذلك بتزويدهم بالأفكار التي تعمق قناعاتهم الدينية وتقوي مناعتهم الفكرية.

والالتزام بمبدأ الحوار يؤسس لعلاقة المودة والحب والتفاهم بين أفراد الأسرة لأن غياب الحوار والتواصل يشعر الأبناء ببعد الأسرة وانشغالها عنهم يدفعهم إلى العزلة والبحث عن البديل مما يؤدي بهم إلى اعتناق الأفكار الغريبة والمخالفة لقناعاتهم الدينية.

3-غرس حب العلم:

من أسباب حفظ الأبناء من الانحراف الفكري التربية على حب العلم، الذي يعمل على توسيع مداركهم العقلية، وينمي لديهم منذ الصغر ملكة التفكير والتحليل والنقد، فتصبح كل المعارف والأفكار التي يتلقاها الأبناء عبر وسائل الاتصال الحديثة ومواقع التواصل الاجتماعي خاضعة للمعالجة الذهنية بالدليل والحجة.

والإقبال على طلب العلم يمنح الإنسان الذكاء والفطنة التي تحميه من الأفكار الهدامة ودعوات المنصرين المضللة وأنشطتهم المشبوهة ، فكل الأفكار المنحرفة تجد طريقها إلى الشباب الذين لا يمتلكون قسطا من التعليم والثقافة.

كما ينبغي على الأسرة ربط طلب العلم بالدين وذلك ببيان فضل العلم ومكانته في الإسلام، وأن طلب العلم هو دعوة القرآن الكريم لجميع المسلمين، حيث كانت أول آية أنزلت على نبينا الكريم --صلى الله عليه و سلم- هي قوله تعالى: **"اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ * خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ * اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ * الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ * عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ" العلق**: 1-5

ولم يكتف القرآن الكريم بالدعوة إلى طلب العلم بل جعله أفضل ما يطلب الاستزادة فيه كما في قوله تعالى:

"وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا" طه: 114.

4-الدعاء:

يعد الدعاء من الوسائل التربوية غير المباشرة التي تعين على صلاح واستقامة الأبناء، وهو التوجه إلى الله لاستجلاب معونته للعبد، قال تعالى: **"وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ"** غافر: 60، وقال سبحانه وتعالى: **"وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ"** البقرة: 186.

ودعاء الوالدين للأبناء منهج الأنبياء -عليهم السلام-، قال تعالى على لسان نبيه إبراهيم-عليه السلام-:**"رَبِّ هَبْ لِى مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ"** الصافات: 100

وعلى لسان النبي زكريا ورد قوله تعالى: **"هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِى مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ ٱلدُّعَاءِ"**أل عمران: 38

وفي موضع آخر يقول تعالى ذكره:**"وَإِنِّى خِفْتُ ٱلْمَوَٰلِىَ مِن وَرَاءِى وَكَانَتِ ٱمْرَأَتِى عَاقِرًا فَهَبْ لِى مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا. يَرِثُنِى وَيَرِثُ مِنْ ءَالِ يَعْقُوبَ وَٱجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا"** مريم: 5-6

ويقول النبي-صلى الله عليه وسلم-: "ثلاث دعوات مستجابات دعوة المظلوم ودعوة المسافر ودعوة الوالد لولده"[15]

واليوم نحن بأمس الحاجة للدعاء لأنفسنا وأبنائنا بالهداية والصلاح: **"رَبَّنَا لاَ تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ"** عمران: 8.

.

[15]-أخرجه ابن ماجة، رقم(3862)